مسند العشرة وابن مسعود وعمار وعتبة بن غزوان والعباس وبعض الموالي هذا الذي
راينا من مسنده والى هذا اشرت بقولي وما كمل وهي من الزوائد على ابن الصلاح ،

ص ، وجمعوا ابوابا او شيوخا او ،، تراجما او طرقا وقد راوا ،
، كراهة الجمع لذي تقصير ،، كذاك الاخراج بلا تحرير ،

ش ومما جرت عادة اهل الحديث ان يخصوه بالجمع والتاليف الابواب والشيوخ والتراجم
والطرق واما جمع الابواب فهو افراد باب واحد بالتصنيف ككتاب رفع اليدين
وباب القراة خلف الامام افردها البخاري بالتصنيف وباب التصديق بالنظر لله تعالى
افرده الاجري وباب النية افرده ابن ابي الدنيا وباب القضا باليمين مع الشاهد افرده الدار
قطني وباب القنوت افرده ابن منده وباب البسملة افرده بن عبد البر وغيره وغير ذلك ه
واما جمع الشيوخ فهو جمع حديث شيوخ مخصوصين كل واحد منهم على انفراده كجمع
حديث الاعمش للاسماعيلي وحديث الفضيل بن عياض للنسائي وحديث محمد بن
جحاده للطبراني وغير ذلك وقد ذكر الخطيب ممن يجمع حديثه اسمعيل بن ابي خالد وايوب
ابن ابي تميمه وبيان بن بشر والحسن بن صالح بن حي وحماد بن زيد وداود بن ابي هند
وربيعه بن ابي عبد الرحمن وزائده وزهيرا وزياد بن سعد وسفيان الثوري وسفيان
بن عيينه وسليمن بن اسحق الشيباني وسليمن بن طرخان وسليمن بن مهران الاعمش وشعبة
وصفوان بن سليم وطلحة بن مصرف وعبد الله بن عون وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي
وعبيد الله بن عمر العمري وابا حصين عثمان بن ابي عاصم الكوفي وعمرو بن دينار المكي ومالك
بن انس ومحمد بن جحاده ومحمد بن سوقه ومحمد بن مسلم بن شهاب ومحمد بن واسع ومسعر بن
كدام ومطر بن طهمان وهشام بن سعد ويحيى بن سعيد الانصاري ويونس بن عبيد
البصري وروينا عن عثمان بن سعيد الدارمي قال يقال من لم يجمع حديث هولا الخمسة
هو مفلس في الحديث سفيان وشعبه ومالك وحماد بن زيد وابن عيينه وهم اصول الدين
واما جمع التراجم فهو جمع ما جا بترجمه واحده من الحديث كمالك عن نافع عن ابن عمر وسهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره وهشام بن عروه عن ابيه عن عائشه وايوب عن ابن
سيرين عن ابي هريره ونحو ذلك ه واما جمع الطرق فهو جمع طرق حديث واحد كطرق حديث
قبض العلم للطوسي وطرق حديث من كذب علي متعمدا للطبراني وطرق حديث طلب العلم
فريضه ونحو ذلك وقد ادخل الخطيب هذا القسم في جمع الابواب وافرده ابن الصلاح بالذكر
وهو واضح لان هذا جمع طرق حديث واحد وذلك جمع باب وفيه احاديث مختلفه والله اعلم
وكرهوا الجمع والتاليف لمن هو قاصر عن جوده التاليف روينا عن علي بن المديني قال اذا رايت
المحدث اول ما يكتب الحديث يجمع حديث الغسل وحديث من كذب فاكتب على قفاه لا يفلح

وكذلك

٧٨

وكذلك كرهوا اخراج التصنيف الى الناس قبل تهذيبه وتحريره واعادة النظر فيه وتكريره ه

ص العالي والنازل

ص وطلب العلو سنة وقد ،، فضل بعض النزول وهو رد ،
، وقسموه خمسة فالاول ،، قرب من الرسول وهو الافضل ،
، ان صح الاسناد وقسم القرب ،، الى امام وعلو نسبي ،
، بنسبة لكتب السته اذ ،، ينزل متن من طريقها اخذ ،

ش روينا عن احمد بن حنبل قال طلب الاسناد العالي سنه عمن سلف وروينا عن محمد بن
اسلم الطوسي قال قرب الاسناد قربه الى الله تعالى وقال الحاكم وفي طلب الاسناد العالي
سنه صحيحه فذكر حديث انس في مجي الاعرابي وقوله يا محمد اتانا رسولك فزعم كذا الحديث
قال ولو كان طلب العلو في الاسناد غير مستحب لانكر عليه سواله عما اخبره رسوله عنه
ولامره بالاقتصار على ما اخبره الرسول عنه ولم يحك الحاكم خلافا في تفضيل العلو وحكاه
بن خلاد ثم الخطيب فحكيا عن بعض اهل النظر ان النزول في الاسناد افضل لانه يجب على الراوي
ان يجتهد في متن الحديث وتاويله وفي الناقل وتعديله وكلما زاد الاجتهاد زاد صاحبه
ثوابا قال ابن خلاد وهذا مذهب من يزعم ان الخبر اقوى من القياس قال ابن الصلاح وهذا
مذهب ضعيف الحجه قال ابن دقيق العيد لان كثرة المشقه ليست مطلوبه لنفسها قال ومراعاة
المعنى المقصود من الروايه وهو الصحة اولى قلت وهذا بمثابة من يقصد المسجد لصلاة
الجماعة فيسلك طريقا بعيده لتكثير الخطا وان اداه سلوكها الى فوت الجماعة التي هي المقصود وذلك
ان المقصود من الحديث التوصل الى صحته وبعد الوهم وكلما كثر رجال الاسناد تطرق اليه
احتمال الخطا والخلل وكلما قصر السند كان اسلم اللهم الا ان يكون رجال السند النازل اوثق
او احفظ او افقه ونحو ذلك على ما سياتي في اخر هذا الفصل ثم العلو في الاسناد على خمسة اقسام
كما قسمه ابو الفضل محمد بن طاهر في جزء له افرده لذلك وتبعه ابن الصلاح على كونها خمسة اقسام
وان اختلف كلامهما في ماهية بعض الاقسام كما سياتي القسم الاول القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حيث العدد باسناد نظيف غير ضعيف واليه الاشارة بقولي ان صح الاسناد فاما اذا قرب
الاسناد مع ضعف بعض الرواه فلا التفات الى هذا العلو لا سيما اذا كان فيه بعض الكذابين المتاخرين
ممن ادعى سماعا من الصحابه كابرهيم بن هدبه ودينار بن عبد الله وخراش ونعيم بن سالم
ويعلى بن الاشدق وابي الدنيا الاشج ونحوهم قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي في الميزان متى رايت
المحدث يفرح بعوالي ابن هدبه ويعلى بن الاشدق وموسى الطويل وابي الدنيا وهذا الضرب
فاعلم انه عامي بعد وهذا القسم الاول هو افضل انواع العلو واجلها واعلى ما يقع للشيوخ
في هذا الزمان من الاحاديث الصحاح المتصله بالسماع ما هو تساعي الاسناد ولا يقع ذلك

Copyright © King Saud University